فسرفني أهلي

في زينب بنت موسى الجمحية:

[الطويل]

طَرِبْتَ وهاجتْك المنازلُ من جَفْنِ[١]،
أَلَا رُبَّما يَعْتادُكَ الشوقُ بالحُزْنِ
مَرَرْتُ على أَطلالِ زينبَ بعدَها،
فأعولْتُها[٢]، لو كان إعوالُها يُغْني
وقد أَرْسلَتْ في السِّرِّ: أَنْ قد فَضَحْتَني،
وقد بُحْتَ باسمي في النّسيبِ ولم تَكْنِ
فَسَرَّفني[٣] أَهلي وجُلُّ عَشِيرتي،
فَإِنْ كانَ يهنيك[٤] الذي جِئْت، فَلْيَهْنِ
أَضَعْت الذي قد كانَ في السِّرِّ بيننا،
وَسِرُّك عِنْدي كان في أحصنِ الحِصْنِ

فواللَّه ما أدري

وقال في عائشة بنت طلحة:

[الطويل]

لقد عَرَضَتْ لي بِالمُحصَّبِ[٥] من مِنًى،
مَعَ الحجِّ، شمسٌ سُتّرتْ بيمانِ[٦]
بَدا ليَ منها مِعصَمٌ يومَ جمّرَتْ[٧]،
وكفٌّ خضيبٌ زُيّنتْ ببنانِ[٨]

---

(١) جفن: موضع.
(٢) أعولت: بكيت بصوت عال.
(٣) سرّفه: نسبه إلى الإسراف فيما يفعل.
(٤) يهنيك: يسرّك.
(٥) المحصّب: مكان رمي الجمار في مكة.
(٦) اليمان: البرد والمصنوع في اليمن.
(٧) ورد البيت في: شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٨: ١٥٤، مغني اللبيب وشرح شواهده، للسيوطي: ١٤ (١١). وجمّرت: رمت الحصيات في المحصب بمنًى.
(٨) البنان: الإصبع، الإبهام.